

## اثر استراتيجية التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية و التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

م.م. داليا عبد الرحيم مردان السعد  
كلية التربية الأساسية/جامعة بابل/ العراق  
dahliaalsaad9@gmail.com

### الملخص

يرمي هذا البحث الى تعرف (اثر استراتيجية التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية و التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ) ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اداتا البحث (اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، اختبار التفكير التاريخي) وقد طبقت البحث على عينة مكونة من (65) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في مدارس الاعدادية التابعة لمركز محافظة بابل اللاتي يدرسن مادة التاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر مثلت المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتم التحقق من الصدق الظاهري بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس وعلم النفس وايضا التحقق من صدق المحتوى من خلال مطابقة الاختبار للمحتوى وتم اتفاق المحكمين وبعد حساب معامل الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية وفاعلية البدائل الخاطئة لكل فقره من فقرات الاختبار واسفرت النتائج الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دالة (0,05) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات اقرانهن المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية التدريس التبادلي وفي ضوء نتائج البحث توصلت الدراسة الحالية الى بعض الاستنتاجات ووضعت عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التدريس التبادلي، المفاهيم التاريخية

## The effect of the reciprocal teaching strategy on the acquisition of historical concepts and historical thinking among fifth grade literary students

Dalia Abdel Rahim Mardan Al-Saad  
University of Babylon/College of Basic Education

### Abstract

This research aims to identify (the effect of the reciprocal teaching strategy on the acquisition of historical concepts and historical thinking among fifth-grade literary students). To achieve the goal of the research, the researcher prepared two research tools (a test for the acquisition of historical concepts, a test for historical thinking). She applied the research to a sample of (65) female students. Of the female students of the fifth literary grade in preparatory schools affiliated with the Babylon Governorate Center who study the subject of modern and contemporary European and American history, the experimental group and the control group were represented. The apparent validity was verified after presenting it to a group of experts and specialists in teaching methods and psychology, and also verifying the content validity by matching the test to the content. The arbitrators agreed and after calculating the coefficient of difficulty, ease, discriminatory power, and effectiveness of incorrect alternatives for each item of the test, the results resulted. There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students and the average scores of their peers in the control group in the pre- and post-tests of the historical concepts acquisition test in favor of the experimental group students who studied according to the reciprocal teaching strategy.

**Keywords:** Reciprocal teaching, historical concepts

اولاً:

### مشكلة البحث /

تواجه المراحل الدراسية تحديات مختلفة في تدريس مادة التاريخ وعديدة والتي تحد من تحقيق الاهداف التربوية والمدرس الذي يدرس مادة التاريخ يكون في تأمل وتفكير في الاحداث التاريخية ليصل الى التميز والحقيقة وتحقيق الاهداف المرسومة. (الامين، 1992: 18)

وعلى الرغم من كثرت الدراسات والابحاث القائمة بهذا الخصوص الا ان ثمة مشكلة مازال موجودة في اكتساب المفاهيم التاريخية التي يختارها المدرس والاساليب التدريسية التي تخلق الحافز والدافع لدى الطلبة ولاسيما طلبة الصف الخامس الادبي باعتبارها مرحلة مهمة جدا في العملية التعليمية فمرور الطالب بهذا الصف وهو يعاني من ضعف في المفاهيم التاريخية سيضل ضعيفا حتى وان درس مادة التاريخ في تلك المرحلة وتأتي هذه الدراسة بوصفها محاولة لتقليل او الحد من مشكلة الضعف في اداء الطلبة في اكتساب المفاهيم التاريخية ومن خلال توظيف استراتيجيات التدريس التبادلي واستخدامها في تدريس مادة التاريخ لمرحلة الخامس الادبي لتسهيل تدريس المادة وايصالها للطلبة بشكل علمي مدروس (العيسوي واخرون ، 2005: 25) ومن هنا تكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال التالي:- ما أثر استعمال التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير التاريخي لدى طالبات الصف الخامس ادبي في مادة التاريخ؟

### اهمية البحث/

تعد التحولات الكبيرة التي حدثت في مجال التربية والتعليم والتي تحتاج الى استجابة نوعية من جميع العاملين في مجال التربية والتعليم، بما في ذلك المتعلمين، والمدرسين، وواضعي المناهج، ومؤلفي الكتب المدرسية، وصناع القرار، ومن الضروري على الجميع التفاعل والمشاركة في البحث والاستكشاف والتحقيق، لتعزيز مستوى التعليم والتعلم بما يتماشى مع تطورات العصر والوصول إلى مرحلة متقدمة من الحداثة والإبداع والأصالة في مجال التربية والتعليم. (ابو شريخ، 2010: 55)

فالمفاهيم التربوية من بين أكثر المفاهيم شيوعاً وعمومية، حيث تتضمن العديد من المعاني والأهداف المتنوعة، ومن اهم أهداف التربية هو تشكيل وتنمية شخصية المتعلم وفقاً لمعتقدات المجتمع، وعاداته، وأنماط سلوكه، وأساليب حياته. تسعى التربية أيضاً إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال المؤسسات التربوية النظامية التي تنشئها الدولة، مثل المدارس والجامعات، وكذلك من خلال وسائل غير رسمية مثل التجمعات الاجتماعية والثقافية. (الفتلاوي، 2010: 28)

ويُعَدُّ التعليم جزءاً أساسياً من التربية، حيث يمثل وسيلة أساسية في تحقيق أهداف التربية، ويُعرَّف التعليم بأنه نشاط تواصل يهدف إلى تحفيز ودعم دافعية الطلاب، وتسهيل عملية تعلمهم، ويشمل مجموعة من القرارات والنشاطات التي يتخذها المعلم والمتعلم في سياق التعليم والتعلم. (المرعي، 2002: 21)

تهدف عملية التعليم الى تحسين مستوى الطلبة و تطوير قدراتهم من خلال استخدام استراتيجيات تعلم حديثة تناسب احتياجاتهم التعليمية وربطها بالمعرفة السابقة لديهم وتوظيفها في السياق التعليمي الحالي، حيث يتم التركيز في العملية التعليمية على الجوانب المحتوى واستعمال أساليب التفكير النقدي، ومتابعة الأنشطة الذهنية والمعرفية واللغوية لقياس مدى فهم الطلبة للمواد ، ويتم ذلك من خلال تبني استراتيجيات تدريس حديثة، حيث يعتبر النهج التبادلي نموذجاً للتعلم التعاوني، اذ انه يشكل هذا النهج حواراً تعليمياً بين المعلمين والطلبة، أو بين الطلبة انفسهم، مما يمكنهم من تبادل الأدوار واستعمال الاستراتيجيات الفرعية مثل النبوء، والاستفسار، والتوضيح، والتلخيص، ويهدف النهج التبادلي إلى تعزيز فهم الطلبة للمواد الدراسية والسيطرة على هذا الفهم من خلال مراقبته وتنظيم عملياته. (زيتون، 2003: 223)

من هذا المنظور، يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق والاستراتيجيات لإنشاء بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام الطلبة وتشجعهم على تبادل الخبرات، وتُعد استراتيجيات التدريس التبادلي احد الوسائل التي تحقق نجاحاً في هذا السياق هي توفير بيئة تعليمية غنية تساهم في تنمية التفكير العلمي للطلبة، وذلك من خلال تطوير مهارات المعلمين في استعمال استراتيجيات تدريس مبتكرة وتطبيقها في الواقع التربوي، يساعد هذا النهج إلى مواكبة التطورات العلمية في مجال التعليم، والتركيز على عملية التعلم بشكل شامل بدلاً من التركيز الحصري على حفظ المعلومات وتكرارها،

وذلك بهدف التغلب على عوائق التعليم المعروفة، مثل الاعتماد المفرط على طرق العرض التقليدية التي تُقتصر على الحفظ والتكرار دون تفعيل عمليات التفكير العلمي. (سيد والجمل، 2012: 9)

وتلعب المفاهيم التاريخية دورا هاما للفرد في كيفية تنظيمه للأشياء التي حوله حيث تصبح جزءا من خبرته ويعتبر اكتساب المفاهيم خلال العملية التعليمية امرا ضروريا ولكل تلميذ من الواجب ان يحصل على عدة مفاهيم وصور ذهنية حتى تصبح العملية التعليمية ذات معنى. (الطبي، 2004: 33)

يتضح أن التاريخ لم يعد مجرد مادة دراسية تُستعمل للاستمتاع بقراءة أحداثه وقصصه فحسب، بل يعتبر رصيذا ثريا من الخبرات يمكن توظيفه في بناء المواطن عقلا ووجدانيا. فالتاريخ يُعزز التميز بين الرأي والحقيقة، ويُساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي، والتفكير التاريخي ويُعزز القدرة على التفسير الذكي للوقائع والأحداث، وينمي مهارات التحليل والتركيب والتفكير التاريخي، يعزز من القدرات العقلية الأساسية. (اللقاني، 2013: 7)

وتعد "مهارات التفكير التاريخي هي جزء أساسي من تعليم التاريخ، تمثل القدرة على اكتشاف الأسباب الرئيسية للأحداث التاريخية، وجمع الحقائق وتحليلها، وتحديد العلاقات بينها ومعرفة المصادر التاريخية المختلفة وإعادة تصوير المواقف التاريخية والوصول الى القرارات الصائبة". (عبادة، 2007: 66)

#### هدف البحث/

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استعمال استراتيجيات التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ .

#### فرضية البحث/

للتحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الاتية :-

- 1- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ باتباع استراتيجيات التدريس التبادلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بطريقة التدريس الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ باتباع استراتيجيات التدريس التبادلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بطريقة التدريس الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي البعدي.

#### حدود البحث/

يقتصر هذا البحث على:

- 1-حدود بشرية :طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية ضمن مركز محافظة بابل .
- 2-حدود زمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام(2023-2024)
- 3-حدود معرفية: كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي (المقرر الدراسي) الطبعة (13 ) لسنة(2023)م

#### تحديد المصطلحات:

اولا :الاثر :عرفه كل من

(شحاته وزينب، 2003) بأنه" تغيير مرغوب او غير مرغوب يحدث نتيجة عملية التعليم في المتعلم "(شحاته وزينب: 2003

(22،

(صلاح وآخرون، 2018) "الأثر هو الدليل الذي يثبت لنا أن التعلم المراد قد حدث بالفعل، وبالتالي يقيس مدى تحقيق الأهداف التعليمية وإلى أي مدى حقق المتعلمون تلك الأهداف. يتم ذلك عن طريق مقارنة أداء المتعلم في الاختبار النهائي مع أدائه في الاختبار الأولي، وذلك لتقييم مدى التقدم والتحسين في مستوى المعرفة والمهارات". (صلاح وآخرون، 2018: 207)

وقد عرفت الباحثة اجرائياً: الأثر : "هو الزيادة في تطوير وتصميم مهارات والمواقف التعليمية، واكتساب المفاهيم التاريخية، وتنمية التفكير العلمي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ".

ثانياً: الاستراتيجية : عرفها كل من:

(ريم ومحمد، 2010) : "هي الاجراءات التي يتبعها المدرس للوصول الى المخرجات وتكون هذه الاجراءات داخل غرفة الصف التي تساعد المتعلم الوصول الى الاهداف التربوية وتحقيقها" (ريم ومحمد، 2010: 230)

(الزهيري وسويدان، 2018) "هي مخطط يسعى لتحقيق الاهداف التعليمية وهي الاجراءات والطرائق التي يفعلها المتعلم في الواقع ليصل الى الهدف" (الزهيري وسويدان، 2018: 56)

عرفتها الباحثة اجرائياً: "مجموعه من الخطوات والممارسات التي تتبعها الباحثة عند تدريس طالبات الصف الخامس الادبي لمادة التاريخ الاوربي لتوصل الى النتائج والاهداف المرسومة. "

ثالثاً: التدريس التبادلي : عرفها كلا من:

(الهاشمي وطه 2008) "التدريس التبادلي هي استراتيجية تستعمل في التعليم سهلة التطبيق تشمل حواراً بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم، حيث يتبادلون مجموعة من الأنشطة التعليمية والأدوار وفقاً لعناصر التدريس التبادلي الفرعية، مثل التنبؤ والتوضيح والاستفسار والتصوير الذهني والتلخيص، وتمثل استراتيجية التدريس التبادلي تعلمًا تعاونيًا مبني على النقاش والحوار بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والمعلم فهو يجعل تعلمهم ذو معنى من أجل تعزيز فهم المادة التعليمية. " (الهاشمي وطه: 2008: 133)

وقد عرفت الباحثة اجرائياً:

"تعرف الباحثة استراتيجية التدريس التبادلي على أنها حوار بين التلاميذ والمعلم، أو بين التلاميذ أنفسهم، مما يسمح لهم بتبادل الأدوار القيادية في عملية التعلم. وتتضمن هذه الأنشطة الاستراتيجية الفرعية مثل التوضيح، التنبؤ، طرح الأسئلة، والتلخيص، ويُتاح للتلميذ أن يحتل دور المعلم لفترة زمنية محددة وفقاً لهذه الاستراتيجيات".

المفاهيم التاريخية : عرفها كلا من :

(اللقاني وآخرون، 1990): "تعرف المفاهيم التاريخية كتصورات عقلية تعتمد على إيجاد علاقات بين الأشياء، الحقائق، الأحداث، والمواقف، وتُصنف بناءً على الصفات المتشابهة بينها، وتُصاغ بشكل لفظي." (اللقاني وآخرون ، 1990 : 95)

عرفتها الباحثة اجرائياً: "تعرف تلك المفاهيم على أنها الأحداث التي تربط بين الزمان والمكان، حيث توفر معرفة مكان وقوع الأحداث والظروف المحيطة بها. تُساعد المفاهيم في توضيح وتفسير هذه الأحداث، ويُفهم أن معرفة المكان وحدها لا تكفي، بل يجب أيضاً فهم المفاهيم التاريخية المتعلقة بالزمان والمكان. تُساعد هذه المفاهيم التلاميذ على فهم الوقائع وتسهيل عملية التعلم والتعلم".

التفكير التاريخي : عرفه كلا من

(خريشه، 2004) "بأنه القابلية على الاستيعاب وفهم الحقائق التاريخية من خلال جمع الأدلة والبيانات التاريخية من مصادرها الاصلية وتفسيرها وتنظيمها وتصنيفها وتقبل وجهات نظر مختلفة واصدار احكام واستبعاد التحيز من اجل تطوير فرضيات البحث عن النتيجة والسبب تدعمها الادلة والبراهين" (خريشه، 2004: 159)

"تعرفها الباحثة اجرائياً : "على أنها عملية تفكيرية وتحليلية تهدف إلى فهم ودراسة الماضي بشكل منهجي وعلمي، باستعمال الأدلة والمصادر التاريخية بدقة ومنهجية

## الجوانب نظرية ودراسات سابقة

### اولا :التعلم التعاوني:

يعد التعلم التعاوني من الاساليب التعليمية التي تهدف الى تنمية التحصيل العلمي للطلبة وتهتم في تعزيز شخصية الفرد من خلال تعاونه مع الجماعة وتفاعل الفرد يدفعه كي يصبح ناجحا وعندما يجد نفسه يمثل مجموعته ويتنافس مع مجموعات اخرى بوجود واشراف وتوجيه المعلم و داخل بيئة تعليمية يساعد التعلم التعاوني في تحسين افكار الطلبة الذين يعملون بعضهم مع بعض في مجموعات ويتحاورون بينهم حيث يعد كل شخص فردا من افراد المجموعة ويشعر كل فرد بمسؤولية تجاه مجموعته اضافة الى اتاحة الفرص وتنمية المهارات الاجتماعية لكل طالب ويساعد كل مجموعة بالتغذية الراجعة اضافة لذلك فقد اكدت الكثير من الاديبيات على التعلم التعاوني لما يقدمه من فوائد متعددة للطلبة.(فرج، 2005: 27).

كما اشار (الطيبي،2002) ان للتعلم التعاوني دورا فعالا بين الطلبة يجعلهم في حاله تفاعل دائم من خلال تعلمهم مع بعضهم البعض عكس لو تعلم كل طالب بمعزل عن الاخر يكون التعلم حينها تعلما غير مشاركا وغير متفاعل في الدرس ولا يؤدي الى تحقيق اهداف تربوية حقيقية وايضا ان التعلم التعاوني يؤدي الى تنمية المشاعر الايجابية مع بعضهم البعض ويبعدهم عن الانطواء والعزلة ويساعدهم في المشاركة في الدرس والتعرف على وجهات نظر الاخرين لإيجاد حلول مشتركة حول مشكلة معينة (الطيبي، 2002: 123)، ويعد التعلم التعاوني من الاستراتيجيات او الطرق التعليمية الضرورية كونها توجه المتعلمين حول نهج فعال يسعى الى تعزيز الخبرة والمعرفة داخل المجموعة التعليمية ويساعد على تبادل المعرفة والافكار وزيادة انتاجيه المجموعة ويتوقف نجاح هذه الاستراتيجية على دور المعلم الذي يوجه المجموعة ويكون دوره دورا قياديا في ادارة المجموعة تحديد الاهداف التعليمية التي يسعى الطلاب لتحقيقها وانه الذي يقوم باختيار الطلاب ومن فئات مختلفة يوفر بيئة صافية مناسبة للتعلم التعاوني من ترتيب جلوسهم وادارة المجموعة ويكون موجه ومرشدا وهو الذي يعمم النتائج الايجابية على الصف كله وتعد هذه الاستراتيجية مناسبة لاتجاهات وميول طلبة التي تبعد الطلبة عن الشرود الذهني وتحافظ على سير النظام وتحقق الاهداف التعليمية (بقيعي 2010: 21)

### استراتيجية التدريس التبادلي:

تعد استراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في التعليم التي تسعى الى تجديد العملية التعليمية واعادة المعلومات للطلاب والمدرس والبيئة التعليمية وتعد من الاستراتيجيات التي احدثت تغيرا جوهريا في مجال التعليم ومنحت لكل من المدرس والطلاب دورا رئيسا وفعالا في عملية التعلم حيث جعلت ادوارهم تتجاوز الادوار التقليدية القديمة (المتلقي والملقن) واصبح لكل عنصر دوره الخاص الذي يقوم به يعد المدرس والطلاب دور (مناقش وموجه وميسر ...) وكثير من الادوار التي تجعل العملية التعليمية تحقق الاهداف التعليمية المنشودة بحيث يكون الطالب قادرا على تنظيم ذاته وتنمية افكاره وربط المعلومات السابقة باللاحقة.

ولقد اكدت العديد من نتائج الدراسات كدراسة كل من الحارثي (2008)، الكبيسي (2011) على اهمية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لما له من مزايا عديدة اهمها اكتساب مهارات اجتماعية مثل التعاون وتحمل المسؤولية وتجاه عملية التعلم والاستقلال الذاتي واكتساب مهارات الحوار الجيد مع الاخرين سواء الزملاء من نفس العمر او المدرسين واحترام الراي الاخر وتنمية الفهم القرائي ومهارات التفكير العلمي ومهارات الاستقصاء والتفكير التاريخي مما يساعد التلاميذ على اكتساب معلومات مناسبة ونماذج جديدة من التفكير من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض (حسن، 2006: 28).

### خطوات استراتيجية التدريس التبادلي:

1- عرض بيان المعلم : تكمن اهمية هذه الخطوة في عرض نموذج للاستراتيجية التي سوف يتبناها المتعلمون في جلسات الحوار في خطوتين (3)و(4) وفي هذه الخطوة تتوافر لدى المعلم (الخبير) المعرفة والمهارات بينما يكون المتعلمون المبتدئون غير قادرين على تطبيق المهارات المعرفية.

2-التعلم والممارسة : يستمر قيام المعلم بدور الخبير على الرغم من اندماج المتعلم يزداد عن طريق حث المعلم له والممارسة الموجهة.

3-مجموعات المعلم - المتعلم : في هذه الخطوة ينتقل التركيز الى موقف المجموعة الصغيرة حيث يبدأ المعلم ويبادر في الحوار عن الاستراتيجية ويشجع المتعلمون ليقوموا بدور اكثر نشاطا عن ذي قبل ويمضي الوقت يتبادل المتعلمون الادوار في قيادة المجموعة عند هذه النقطة يحدث تغير في لغة التدريس من المعلم الى لغة المتعلم مع تقبل المتعلمين مسؤولية توليد الاسئلة وتوفير التغذية الراجعة للمتعلمين ومراجعة استراتيجيات الفهم الاربعة.

4-الاعتماد على الذات : يخرج دور المعلم من المجموعة ويكون الدور الاكبر للمتعلمين حيث يدير المجموعة المتعلمون بمفردهم ويوفر المعلم الدعم والاسناد عبر مجموعات بدلا من ان يتم ذلك على مستوى مجموعة واحدة ويستمر المتعلمون في استخدام الاستراتيجية نفسها موفرين المساندة للمتعلمين الاخرين في المجموعة.

### المفاهيم التاريخية:

### المفهوم التاريخي:

المفهوم التاريخي: هو مفهوم يتسم بكثير من التجريد نستخلص منه عدداً من الخصائص المشتركة للوقائع والاحداث التاريخية المدروسة ومن صفات المفهوم التاريخي التعميم الرمزية والتطور (سعادة ، 1984 ، 315)

### خصائص المفهوم التاريخي:

مهما اختلفت وتعددت المفاهيم المستعملة في مجال المعرفة التاريخية فانها تشترك في السمات والخصائص الاتية:

1-المفاهيم التاريخية هي من انتاج المؤرخين وبمعنى اخر المفهوم التاريخي عبارة عن تمثيل ذهني للمؤرخ يقوم ببنائه انطلاقاً من دراسة الاحداث والوقائع التاريخية..

2-المفهوم التاريخي : هو بناء فكري للاحداث التاريخية كما استنتجها المؤرخ فالمفهوم التاريخي يرتبط بالسيرورة الفكرية للمؤرخ.(زيتون،2001: 81).

3-المفهوم التاريخي أداء لتصنيف الوقائع وترتيبها واعطائها معنى ما ، انطلاقاً من مبدئ التدرج في بناء المعرفة من الملموس الى المجرد ومن الخاص الى العام ومن البسيط الى المركب.

### تصنيف المفاهيم التاريخية /

1-المفاهيم الزمنية : وهي التي تبين الوقت والزمان لوقوع الاحداث. (جامل،2002: 206)

2-المفاهيم التاريخية المجردة: وهي اكثر تجريداً وصعوبة من المفاهيم المادية وتذهب معانيها الى ابعاد من الخبرات او الملاحظات المباشرة ومن الامثلة عليها ، العدالة والمساواة.

3-المفاهيم التاريخية المكانية : وهي التي تبين اين وقعت الاحداث ؟ واين توجد الاشياء والاماكن والاشخاص ؟ (جامل،2002: 206)

### رابعا: التفكير التاريخي:

يعد التفكير التاريخي عملية تقوم بمعالجة المعلومات المسترجعة و المدخلات الحسية لتكوين الافكار والحكم عليها وهي عملية غير بسيطة تماماً وتتمثل بالخبرة السابقة والادراك والمعالجة الواعية للأفكار الحديثة وربطها بالسابقة والحس ومن خلال التفكير تكتسب الخبرة معنى تام (جبروان، 2002: 75) وعليه ان التفكير عملية عقلية عليا يتميز بها الانسان عن الكائنات الحية الاخرى من خلال قدرته على الابتكار والابداع وتنظيم الخبرات السابقة بحيث يستفيد منها لحل مشكلة ما عندما تواجهه. (محمد، 2004: 33) وتبرز اهمية التفكير التاريخي بما يلي:

1-المنفعة الذاتية للمتعلم : حيث يصبح المتعلم بعد امتلاكه لهذه المهارة قادرا على خوض مجالات التنافس في هذا العصر المتسارع الذي يكون فيه النجاح والتفوق مرتبطاً بمدى القدرة على التفكير الجيد والقدرة على فحص البدائل التي توصل اليها المتعلم واتخاذ القرار .

2-المنفعة الاجتماعية العامة : اكتساب الفرد لمهارات التفكير الجيد الذي ينتج عنه افراد قادرين على القيام بدور ايجابي لخدمة مجتمعهم .

3-الصحة النفسية : اذ ان القدرة على التفكير الجيد تساعد الفرد على الراحة النفسية وتمكنه من التكيف مع الاحداث والمتغيرات من حوله اكثر من الاشخاص الذين لا يحسنون التفكير .

4-ان تعلم التفكير التاريخي الناجح لا بد ان يعمل على تنمية المتعلم وبذلك يكون الفرد قادرا على مواجهة التحديات والمشكلات في حياته ( ابو حلو ، 1985 : 25)

## الدراسات السابقة

دراسة (محمود، 2007) (اثر الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في فهم المقروء والميل نحو القراءة لدى طالبات الصف الاول متوسط) اجريت هذه الدراسة في بغداد في الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية وتناولت اثر الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في فهم المقروء والميل نحو قراءة لدى طالبات الصف الاول متوسط تكونت عينة البحث من 102 طالبة قسمت على ثلاثة مجموعات مجموعتين تجريبيتين والمجموعة الثالثة ضابطة (35) طالبة درست وفق الطريقة الاعتيادية كوفنت المجموعات في العمر الزمني محسوبا بالأشهر ،التحصيل الدراسي للوالدين اختبار الميل نحو القراءة ،درجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة في مادة المطالعة ودرجات اختبار القدرة اللغوية. قامت الباحثة بأعداد اختبارا لقياس المتغير الاختبار الاول (فهم المقروء) مكون من (60) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ومقياسا جاهزا للميل نحو القراءة استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي لتحليل البيانات اظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبتين الاولى والثانية على مجموعة الضابطة في اختبار فهم المقروء ولم يكن الفرق ذات دلالة احصائية عند تلامذة المقياس الميل في اختبار فهم المقروء وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج القبلي والبعدي عند طالبات المجموعتين التجريبتين الاولى والثانية لمصلحة البعدي (محمود، 2007: 96)

دراسة (العشمانى، 2011) (فاعلية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط واتجاههم نحو مادة الاحياء) اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد /كلية التربية — ابن الهيثم وتناولت فاعلية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الاول واتجاههم نحو مادة الاحياء وبلغ عدد العينة (62) طالب تم اختيارهم عشوائيا لتكون بواقع (31) طالب لكل مجموعة كوفنت في المعلومات السابقة وفي الاتجاه نحو الاحياء . اعدت الباحثة اختبار لتحصيل لمجموعتين البحث تكون من (40) فقرة نوع الاختيار من متعدد واعد مقياس لاتجاه نحو مادة الاحياء اعتمد الوسائل الاحصائية (لاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ،معامل الصعوبة ، معامل التمييز تحليل تباين بمعادلة هويت ومعادلة الفا كروباخ ، معادلة سبيرمان براون) واطهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والاتجاه نحو الاحياء.(العشمانى ، 2011: 68)

## الموازنة بين الدراسات:

اطلعت الباحثة على دراسات سابقة للدراسة الحالية حيث قامت بأجراء مقارنه بينها من جهة وبينها وبين الدراسة الحالية من جهة اخرى وفق الاتي:

1-هدف البحث: توافقت الدراستين السابقتين من حيث الهدف البحث وهو دراسة اثر التدريس التبادلي على تحصيل الطالبات ولكن اختلفت دراسة (محمود ، 2007) في استخدامها لمتغير مستقل هو الخريطة الدلالية وبحثت اثرها في مهارة القراءة الجهرية وفهم القراء والميل اما دراسة (العشمانى، 2011) فقد تناولت دراسة فاعلية التدريس التبادلي في التحصيل والاتجاه نحو مادة وقد اتفقت مع الدراسة الحالية في تناوله لمتغير مستقل واحد هو التدريس التبادلي واثره في المتغير التابع وهو اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير التاريخي.

2-حجم العينة: تفاوت حجم العينة بين الدراسات السابقتين حيث بلغت العينة في دراسة (محمود، 2007) (101) طالبة اما دراسة (العشمانى ، 2011) فقد كانت حجم العينة متوسطة فقد بلغت (62) طالب بينما بلغ حجم العينة في الدراسة الحالية (60) طالبة.



3-المرحلة الدراسية: تتشابهت الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية التي طبقوا عليها دراستهم فدراسة (محمود، 2007) ودراسة (العمشاني، 2011) فقد طبقتا في المرحلة المتوسطة ولصف الاول متوسط وقد لا يتفقا مع البحث الحالي الذي طبق في الصف الخامس ادبي في مرحلة الاعدادية.

4-تكافؤ مجموعات البحث: توافقت الدراسات السابقة في تكافؤ مجموعاتها في عدد من المتغيرات مثل (التحصيل السابق ، العمر الزمني ، التحصيل العلمي للأمهات والاباء والمعلومات السابقة... الخ) اما الدراسة الحالية ستكافؤ الباحثة بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تعتقد انها تؤثر على سلامة البحث الداخلية.

النتائج: اوضحت نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت استراتيجيات التدريس التبادلي بتفوق المجموعات التجريبية على المجموعات الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية في التدريس سواء في فهم المقروء والاتجاه والتحصيل نحو المادة اما نتائج دراسة البحث الحالي سوف يتم عرضها لاحقا في الفصل الرابع.

### منهجية البحث واجراءاته :

#### اولا: التصميم التجريبي:

يعد اختيار التصميم التجريبي الخطوة الاولى التي تعتمد عليها الباحثة عند اجرائها لتجربه وتعمل على تنفيذها ويقصد بالتصميم التجريبي هو عبارة عن برنامج او مخطط عمل كيفية تنفيذ التجربة وتخطيطا للعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة والتي تعتمد الباحثة على اختبار الفروض والوصول الى نتائج صادقة في المتغيرات المستقلة والتابعة. (حمزه واخرون، 2016: 66)

استخدمت الباحثة تصميم ذي المجموعتين المتكافئتين احدهما تجريبية واخرى ضابطة والاختبار البعدي كونه يتفق واهداف البحث الحالي وفرضياته واستعملت استراتيجيات التدريس التبادلي في تدريس المجموعة التجريبية واستخدمت الطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة والجدول الآتي يوضح الشكل التجريبي:

جدول رقم(1)

تصميم ذي المجموعتين المتكافئتين

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية التدريس التبادلي	اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير التاريخي	اختبار اكتساب المفاهيم واختبار التفكير التاريخي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

#### 1- مجتمع البحث:

يمكن تعريفه على انه عبارة عن مجموعة مستهدفة من الافراد والعناصر بالدراسة والذي يتم عليهم تعميم النتائج (الدعمة والباشا، 2013: 27) تكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الادبي الدارسات لمادة التاريخ الاوربي والحديث والمعاصر في المدارس الاعدادية التابعة لمركز محافظة بابل للعام الدراسي (2023/2024) والذي يبلغ عددهن لكل مدارس المحافظة (424) طالبة موزعات على (29) ثانوية واعداديات للبنات في جميع مركز محافظة بابل وبحسب احصائية المديرية العامة لتربية محافظة بابل.

#### 2-عينة البحث:

## أ- عينة المدارس

وقد اختارت الباحثة بصورة عشوائية اعدادية الخنساء\* الواقعة في مركز مدينة الحلة في شارع 40 لأجراء التجربة فيها من بين تلك المدارس فقد وقع الاختيار عليها لتطبيق التجربة.

## ب - عينة الطالبات:

زارت الباحثة المدرسة التي ستجري فيها التجربة وجدت ان اعدادية الخنساء تضم شعبتين من الخامس ادبي (أ،ب) وتم اختيار شعبة (أ) بصوره عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية التي ستطبق عليها التجربة وستدرس طالباتها (باستراتيجية التدريس التبادلي) وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية وكان العدد الكلي للطالبات في الشعبتين (69) طالبة بواقع (35) طالبة في المجموعة التجريبية و(34) طالبة في المجموعة الضابطة وقد عملت الباحثة باستبعاد الطالبات الراسبات احصائيا من عينة البحث لكونهن لديهن معلومات وخبرات سابقة التي تؤثر في دقة النتائج التي ستدرس في التجربة وبلغ عدد الطالبات التي رسبن (4) بواقع ثلاث طالبات من مجموعة التجريبية وطالبة واحدة من المجموعة الضابطة وبعد ان تم استبعاد الطالبات الراسبات اصبحت عينة البحث بصوره نهائية (65) بواقع (32) طالبة في الشعبة (أ) المجموعة التجريبية و(33) طالبة في الشعبة (ب) المجموعة الضابطة كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (2)

عينة الطالبات

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد من تجربة	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد من تجربة
التجريبية	35	3	32
الضابطة	34	1	33
المجموع	69	4	65

## ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث :

بعد ان عملت الباحثة على تجانس طالبات عينة الدراسة في المجموعتين اجتماعيا ثقافيا اقتصاديا اذ عملت الباحثة على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث للحد من التأثير بعض العوامل التي قد تؤثر في سلامة المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ونتائج التجربة وهذه التغيرات هي :

1- العمر الزمني محسوبا بالشهور.

2-التحصيل الدراسي لأباء عينة البحث.

3-درجات مادة التاريخ في اختبار نصف السنة للعام(2023-2024) .

4-التحصيل الدراسي لأمهات عينة البحث.

5-اختبار الذكاء: استخدمت الباحثة اختبار (رافن) للذكاء ويعد هذا الاختبار غير لغوي يقيس نشاط عقل الفرد هو الذي يلائم الفئة العمرية (عينة البحث) وتم اخذ اراء بعض المتخصصين والخبراء في ذلك (الدباغ، 1983: 59)

طبقت الباحثة الاختبار بدأت يوم الثلاثاء الموافق (2024/2/20) على الطالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ولمعرفة دلالة الفرق بعد استكمال الاختبار في درجات الذكاء لمجموعتي البحث حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (0.176) اصغر من القيمة الجدولة (2) وبدرجة حرية (63) وهذا يدل على تكافؤ متغير الذكاء في مجموعتي البحث (التجريبية ، الضابطة).

## اختبار التفكير التاريخي القبلي:

طبقت الباحثة الاختبار لمهارات التفكير التاريخي في يوم الخميس الموافق (2024/2/22) على طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية لقياس ما يمتلكه الطالبات من مهارات التفكير التاريخي ولمعرفة دلالة الفرق بعد استكمال الاختبار في درجات الذكاء لمجموعتي البحث اذ جمعت استجابات الطالبات على الاختبار وحسب المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعتين اذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية ( 09, 35) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (33.94) تبين ان القيمة التائية المحسوبة (0.316) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة الحرية (63) وهذا يدل على تكافؤ متغير الذكاء في المجموعتين البحث الضابطة والتجريبية:

## مستلزمات البحث:

1-تحديد المادة العلمية : حددت الباحثة المادة العلمية التي درست لطالبات المجموعتين ( التجريبية والضابطة) والتي تتمثل بمفردات مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه من وزارة التربية العراقية لعام(2023/2024) فصول الثلاثة الأخيرة ( الفصل الخامس ،الفصل السادس ،الفصل السابع) .

2- تحديد المفاهيم التاريخية التي ستدرس في التجربة: حددت الباحثة المفاهيم بدون تكرارها اكثر من مرة فقد توصلت الى عدد المفاهيم التاريخية التي بلغت (38)مفهوما التي تمثل المفاهيم الرئيسية والفرعية الموزعة على الموضوعات الدراسية للفصول الاخيرة المقرر تدريسها والتي عرضتها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتأكد من صلاحية المفاهيم التاريخية ودقة التحليل وصحته.

## صياغة الاهداف السلوكية:

صاغت الباحثة الاهداف السلوكية في ضوء الاهداف العامة اذ بلغت (114)هدفا سلوكيا ضمن مستويات الاولى لتصنيف بلوم (تعريف، تمييز ، تطبيق)معتمدة لكل مفهوم واحد تقيسه ثلاثة اهداف سلوكية من مستويات بلوم اكتساب المفهوم اذ اصبح المجموع الكلي للاهداف السلوكية (114)هدفا معتمدا على عدد المفاهيم (38) مفهوما وقد عرضت الاهداف السلوكية على مجموعة من ذوي الخبرة في تخصص طرائق تدريس الاجتماعيات والعلوم النفسية التربوية وقد اجرت الباحثة بعد التعديلات.

3- اعداد الخطة التدريسية: يقصد بالخطة التدريسية انها عبارة عن تصورات سابقة للمواقف وهي مخطط يقوم به المدرس من اجل تحديد الاهداف المنشودة واختيار الطريقة المناسبة في التدريس (سلامة، 2009: 88) اذ اعدت الباحثة خطط تدريسية يومية لمجموعتي البحث تكون ملائمة مع مواضيع المقرر كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر للعام (2023-2024) المحددة لتدريسها في التجربة وقد عرضت نموذج على مجموعة من الخبراء المختصين في طرائق التدريس وبعد اخذ آرائهم اجريت بعض التعديلات عليها

## اداة البحث:

### 1. اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:

وهو احد اساليب قياس نواتج التعلم واكثرها شيوعا وبعد احد ادوات التقويم نفعاً للعملية التعليمية (البجة، 2000: 122) اعدت الباحثة اختبارا لاكتساب المفاهيم التاريخية وبعد ان حددت الاهداف السلوكية والمفاهيم مسبقا واعدت الاختبار من اجل معرفة اثر (استراتيجية التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ) ومقارنتها بالطريقة الاعتيادية واتبعت الخطوات التالية:

أ- صياغة فقرات الاختبار: صاغت الباحثة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية موضوعيا من نوع اختبار من متعدد في اكتساب المفاهيم التاريخية وهو مكون من (40) فقرة يلي كل فقرة اربع بدائل واحدة صحيحة وثلاثة خاطئة وقد اعتمدت الباحثة على هذا النوع من الاختبارات لكونها سهلة في التصحيح واكثر صدقا وثباتا وعنصر التخمين فيه يكون ضعيف (البهي، 2005: 198) .

ب-تحديد هدف الاختبار: ان هدف الاختبار هو قياس كمي المفاهيم التاريخية المكتسبة التي تضمنتها الفصول الاخيرة الثلاثة من مفردات المنهج المقرر لمادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر للصف الخامس الاديبي .

ج- تعليمات الاجابة: وهي تعليمات توضح الاداء المطلوب في الاختبار وتحدد طريقة الاجابة لكي يصل الاختبار إلى النتائج المطلوبة وتحديد المفوضين بصوره دقيقة (سليمان، 2006: 455)

2.تعليمات التصحيح: قامت الباحثة بأعداد مفتاحا للإجابة عن فقرات الاختبار حيث اعطت ( صفر ) لكل اجابة خطأ او متروكة و(درجة كاملة) لكل اجابة صحيحة

اولا: صدق الاختبار: ويعني قدرة الاختبار قياس ما وضع لاجله (عطية،2008: 298) لكي يتم الوصول الى صدق الاختبار استخدمت الباحثة ما يأتي:

أ: الصدق الظاهري: ان يقاس الاختبار ظاهريا اي ان الاختبار ينتمي الى الموضوع الذي يراد قياسه من حيث صياغة المفردات ووضوحها ودقة تعليمات الاختبار (الامام واخرون، 1990: 112)وقد عملت الباحثة للتأكد من صدق الاختبار من خلال عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء وحصلت على موافقة من الخبراء بنسبة أكثر من (80%) وتم الابقاء على جميع فقرات.

ب:صدق المحتوى :وهو اختبار عدد من الفقرات او الاسئلة تمثل المحتوى بدقة (الدليمي والمهداوي،2005: 112) وقد عملت الباحثة التحقق من صدق المحتوى بعرضه على مجموعة من المختصين والمحكمين وحصلت على نسبة اتفاق أكثر من (80%) واعتمدت الباحثة فقراته وابقائها .

3. تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية : طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية تكون مشابهة للعينة الاصلية للطالبة وتتكون فقرات الاختبار من (40) فقرة تحتوي على حساب زمن الاجابة وتعليمات الاجابة وقد قامت الباحثة باختيار العينة عشوائيا وهي العينة التي يطبق عليها الاختبار ومكونه من ( 30 ) طالبة من طالبات الصف الخامس الاديبي من ثانوية الرباب للبنات بتاريخ يوم الاربعاء المصادف 24 / 4 / 2024 وقد اتضح للباحثة للإجابة هو (44) دقيقة وفي ضوء تطبيق الاختبار على هذه العينة . والهدف من هذا الاجراء هو تحسين مستوى الاختبار وايصاله بدقة وكفائه للطالبات من اجل التوصل الى النتائج من خلال الكشف عن الفقرات الضعيفة ومن ثم إعادة صياغتها واستبدالها ان كانت غير صالحة ( العجيلي واخرون: 2001، 88)

### التحليل الاحصائي:

ويعد التحليل الاحصائي من ضروريات التجربة وهو يحدد معرفة الفروق الفردية ومدى صعوبة وسهولة كل فقره وذلك من خلال اجابات الطالبات عن كل فقره من فقرات الاختبار (فرج ، 2005: 78)ويعد ان طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية في اعدادية الطليعة للبنات في يوم الاحد 2024/4/28 المكونة من ( 44 ) طالبة من طالبات الصف الخامس الاديبي لغرض التحليل الاحصائي لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ( وتم حساب معامل الصعوبة والتميز وفاعلية البدائل الخاطئة لكل فقره من الفقرات وعلى النحو الآتي:-

1.معامل الصعوبة: وهي نسبة الطلبة الذين اجابوا اجابه صحيحة من الطلبة عينه ما (عودة، 1993: 77) وجدت الباحثة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار تتراوح بين (0.29-0.69) وهذا ما يناسب راي (بلوم، 1971: 99)اي انها تعد من الاختبارات الجيدة اذ اكانت فقراتها تتباين في مستوى صعوبتها بين (0,020 – 0,080) ويعد هذا ان فقرات الاختبار مقبولة.

2.معامل التمييز: تبين ان فقرات الاختبار جميعها تمتاز بالتمييز والقدرة المرتفعة بين طلبه العينة وبعد استخراج معامل التمييز لكل فقره اذ تراوح معامل تمييزها (0.33-0.52) اذ ان معامل التمييز يكون مقبول اذا كانت قيمة (0,030) فأكثر لذلك تعد فقرات الاختبار جيدة من حيث قدرتها التمييزية ولا تحذف منها اي فقره.

3.فاعلية البدائل الخاطئة: وجدت الباحثة عند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقره من الفقرات الاختبار انها تحمل الإشارة السالبة جميعها وهي بدائل جيدة. اذ تعد البدائل جيدة اذا كانت تحمل اشارة سالبة (ملحم،23: 2000).

سادسا: ثبات الاختبار: يقصد به لو اعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها تكون النتائج التي اظهرتها الاداة ثابتة وفي نفس الظروف التي اجري عليها الاختبار وبعد مدة معينة تعطي نفس النتائج (عطية، 377: 2008) طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية

واستخدمت طريقة التجزئة النصفية من اجل حساب معامل الثبات وتعد طريقة التجزئة النصفية من اكثر شيوعا في طرق حساب الثبات. اذ اعتمدت على تقسيم فقرات الاختبار الى فردي وزوجي طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من طالبات اعدادية الطليعة ثم قامت بحساب معامل الارتباط بعد ان جمعت اجابات كل طالبات وباستعمال معامل ارتباط سبيرمان براون لحساب معامل الارتباط وقد بلغ (0.81) وصححت معامل الارتباط باستعمال معادلة بيرسون وتوصلت الى النتيجة ثابتة (0.90) وهو يدل على ان معامل الارتباط للاختبار جيدة.

#### أ- اختبار التفكير التاريخي

1-القراءة التاريخية: وتشمل المهارات الفرعية الاتية:

أ- تحديد النص التاريخي واستنباط الفكرة الرئيسة من النص.

ب- تحديد الأفكار الفرعية من النص التاريخي

2-التفكير الزمني : وتشمل المهارات الفرعية الاتية :

أ- تحديد الفترة الزمنية للأحداث التاريخية.

ب- ربط الاحداث الجارية بالأحداث التاريخية السابقة

3-مهارة التفسير والتحليل التاريخي : وتشمل المهارات الفرعية:-

أ- شرح الاحداث التاريخية من خلال المصادر المتنوعة و أدلة الماضي

ب- الاحداث التاريخية توضيح النتائج المترتبة عليها

#### إعداد الاختبار بصيغته الاولى:

اعدت الباحثة فقرات اختبار التفكير التاريخي وبعد تحديد مهارات التفكير التاريخي الرئيسية والفرعية فقد تضمنت فقرات الاختبار (27) فقرة بواقع (3) فقرات لكل مهارة فرعية وكما اعدت الباحثة تعليمات الاختبار للطالبات المتمثلة بكيفية الاجابة عن فقرات الاختبار والتي تمثل اعطاء امثلة عن كيفية الاجابة عن الاسئلة ومن اجل تسهيل الاجابة عن الطالبات وقد حددت الباحثة لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير التاريخي ثلاثة درجات وقد تم تقسيمها بمنح ثلاث درجات للإجابة التامة ومنح درجتين لثلاثي الاجابة ودرجة للإجابة الضعيفة وصفرا للإجابة المتروكة او الخاطئة وبهذا يكون الاختبار قد تالف من (27) فقرة اختبارية بصورته الاخيرة.

#### - صدق الاختبار:

عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المختصين والخبراء في طرائق التدريس و التربية وعلم النفس من اجل استخراج صدق الاختبار لكي يبدو آرائهم في فقرات الاختبار والحكم على وضوح تعليماته والامثلة ومنطقية الحلول حيث كانت نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن قبول الفقرة وصلاحياتها كحدأ ادنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار وفي ضوء ذلك عدلت الباحثة عددا من الفقرات وبذلك تمكنت تحقيق الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحياتها كما استعملت الباحثة مربع كاي ( كا2) للمقارنة بين استجابات الموافقين وغير الموافقين على كل فقرة من فقرات مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (1) تراوحت قيم (كا2) المحسوبة بين (9.8-20) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (3,83) وتم الابقاء على الفقرات جميعها

#### التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبقت الباحثة اختبار التفكير التاريخي على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة تم اختيارها عشوائيا من طالبات الصف الخامس الادبي في (ثانوية الرباب) للبنات يوم الثلاثاء الموافق 2024/2/ 20 ، ولمعرفة الزمن الذي تستغرقه الإجابة و معامل

صعوبة الفقرة وقوة تمييزها , وفعالية البدائل الخاطئة , وتطبيق قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجدت أنّ قيمتها تنحصر بين ( 0.35- 0.62 ) وهذا يدل على ان فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسباً ، اذا كان معامل صعوبة فقراته بين (0.20) و(0.80) يدل على ان الاختبار جيداً ، وايضا عملت الباحثة على استخراج لكل فقرة من فقرات الاختبار معامل التمييز واتضح أنّ فقرات الاختبار جميعها تتميز بالتمييز والقدرة بين طالبات العينة ، إذ انحصر معامل تمييزها بين(0.34- 0.49) اذ تعد قدرتها التمييزية مقبولة ، وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ وبعد تصحيح الاجابات الاختبار حسبت الباحثة معامل الثبات فبلغ معامل الثبات (0.91) وبذلك يدل على ان الاختبار يمتاز بدرجة ثبات عالية

#### تطبيق أداتي البحث:-

تم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم في يوم الخميس الموافق (2024/5/2) وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على الطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية بتاريخ ( 2024/5/2 ) في تمام الساعة التاسعة صباحاً بعد ان تم الاتفاق مع ادارة المدرسة وبعد مساعدة المدرسات في المدرسة استطاعت الباحثة الاشراف على التجربة بنفسها من اجل المحافظة على سلامة التجربة ، كما طبقت اختبار التفكير التاريخي في يوم الاحد الموافق ( 2024/5/5 ) وبذلك انتهت الباحثة التجربة .

#### الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة في اجراءات بحثها وتحليل نتائجها الوسائل الاحصائية الاتية :

-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استعملت الباحثة هذه الوسيلة في حساب تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات التي حددتها الباحثة وفي اختبار فرضيات البحث بين مجموعتي البحث

-مربع كاي : لمعرفة صدق اداتي البحث استعملت الباحثة هذه الوسيلة.

-معامل ارتباط بيرسون : استعملت الباحثة هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي النهائي .

-معادلة معامل التمييز للفقرات الموضوعية: استخدمت الباحثة هذه الوسيلة في حساب قوة تمييز الفقرات الموضوعية للاختبارين التحصيلي .

-فعالية البدائل الخاطئة : استخدمت هذه الوسيلة لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار التحصيلي من متعدد التي تألف منها الاختبار

-معادلة معامل التمييز للفقرات المقالية : استعملت هذه الوسيلة في حساب قوة تمييز فقرات اختبار التفكير التاريخي

-معادلة الفاكرونباخ : استعملت هذه الوسيلة في استخراج ثبات اختبار التفكير التاريخي.

### عرض النتائج وتفسيرها

#### عرض النتائج

تشير النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة التي درست بأستعمال الطريقة الاعتيادية اذ عرضت الباحثة النتائج التي توصلت اليها الدراسة على ضوء البيانات التي تم استنتاجها وللتأكد من هدف البحث والفرضية الصفرية (هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات

المجموعة التجريبية الاتي درسن مادة التاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية التدريس التبادلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي) استخدمت الباحثة الاختبار التائي ( T- Tes ) لعينتين مستقلتين من اجل معرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في الاختبار التحصيلي كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم(3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار اكتساب المفاهيم البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	39.59	5.29	63	4.445	2.000	
الضابطة	33	31.36	9.09				

يلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ(39.59) وبانحراف معياري قدره (5.29) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بلغ (31.36) وبانحراف معياري قدره (9.09) ، وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(4.445) عند مستوى دلالة(0.05) ، وبدرجة حرية(63) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية

#### ب- الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على انه (هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن مادة التاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية التدريس التبادلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير التاريخي البعدي).

جدول رقم(4)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التفكير التاريخي البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	56.13	10.07	63	5.300	2.000	
الضابطة	33	43.00	9.89				

يلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (56.13) وبانحراف معياري قدره (10.07) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بلغ (43.00) وبانحراف معياري قدره (9.89) ، وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(5.300) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (63) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية

#### حجم الاثر:

استخرجت الباحثة قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الاثر والبالغ (1.13) بالنسبة لمتغير اكتساب المفاهيم التاريخية ، أما متغير التفكير التاريخي بلغ مقدار حجم الاثر (1.34) وتعد قيمتان مناسبة لحجم التأثير وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير والتاريخي لمادة التاريخ اوربا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي وفق التدرج الذي وضعه كوهين (1988, Cohen)

تفسير النتائج :

1. إنَّ التدريس على وفق استراتيجيات التدريس التبادلي تساعد الطالبات على تعزيز ثقتهن بأنفسهن وزيادة اكتسابهن للمفاهيم التاريخية والتفكير التاريخي واعطاء فرصة للطالبات لبناء معارفهن التاريخية من خلال التفاعل الايجابي مع مدرسة المادة فضلا عن تفاعلهم بين انفسهن وهذا يجعل للتعلم معنى ايجابي.

2. إن تفوق طالبات المجموعة التجريبية يعود الى ان استراتيجيات التدريس التبادلي التي ساعدت الطالبات على حصر انتباههن للمادة بعيد عن التشتت وخاصة على الاجزاء المهمة في المادة وهذا ساعدهن على تذكر المادة من خلال تكرارهن للمادة لأكثر من مره.

3. اعطى التدريس فرصة باستعمال استراتيجيات التدريس التبادلي للمناقشة والحوار بين الطالبات وتفاعل المستمر بينهن وترتيب المعلومات وهذا ساعد على توسيع مداركهن ورفع مستوى اكتسابهن للمفاهيم التاريخية و تحصيلهن الدراسي (قطامي، 2012، :321).

4. مكنت استراتيجيات التدريس التبادلي الطالبات من إحداث تغييرات في نمط تفكيرهم النوعي، مما جعلهن يصلن الى الحلول الجيدة في المشكلات التي تواجههن.

#### الاستنتاجات :

1-التدريس باستراتيجيات التدريس التبادلي ساعد في اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الاديبي في مادة التاريخ اوربا وامريكا الحديث قياساً بالطريقة الاعتيادية، وهو هدف ضروري تسعى من اجله جميع الاديبيات الحديثة والمؤتمرات.

2-ساعدت استراتيجيات التدريس التبادلي في تدريس مادة التاريخ لها اثر في تنمية التفكير التاريخي لمادة التاريخ اوربا وامريكا الحديث لطالبات الصف الخامس الاديبي لما توفره من مواقف تعليمية تثير اهتمام الطالبات.

#### التوصيات:

1- الابتعاد عن الطرائق التدريسية القديمة في تدريس مادة التاريخ واعتماد استراتيجيات التدريس التبادلي لما لها دور في تنميه التفكير التاريخي واكتساب المفاهيم لدى الطالبات عكس ما أظهرته طرق التدريس التقليدية من نتائج.

2-توجيه المدرسين إقامة دورات تدريبية وورش علمية لتعريف المدرسات بأهمية استعمال استراتيجيات التدريس التبادلي من قبل وزارة التربية والمؤسسات التابعة لها.

#### المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1-اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجيات التدريس التبادلي على عينات مختلفة و في تدريس مواد اخرى، وفي مراحل دراسية مختلفة.

2-اثر استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية الاتجاه العلمي لطالبات الصف الخامس الاديبي.

#### المصادر:

1. ابو حلو، يعقوب عبد الله (1985). الدراسات الاجتماعية وعلاقتها بالبيئة الكويت جمعية حماية البيئة.
2. جامل، عبد الرحمن (2002). طرق تدريس المواد الاجتماعية المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
3. جيروان، فتحي (2002). اساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع، عمان.
4. جيروان، فتحي (2002). مفاهيم وتطبيقات. عمان الاردن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
5. حمزة واخرون (2016).مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الاردن – عمان.



6. خريشة، علي عايد (2004). اثر الجنس والمستوى التعليمي في اكتساب طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن للمفاهيم الزمنية، دراسات الجامعة
7. الدليمي، طه علي و سعاد عبد الكريم (2005). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية الطبعة الاولى اربد: عالم الكتب الحديث.
8. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم واخرون (1986). الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب، مديرية دار الكتب للنشر.
9. زيتون، عايش محمود (2001). اساليب تدريس العلوم، ط4، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
10. زيتون، حسن حسين، زيتون، كمال عبد الحميد (2003). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية الطبعة الاولى عالم الكتب القاهرة.
11. سعادة، جودت (1984). مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت.
12. سكران، محمد (2007). اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق، للنشر والتوزيع، عمان، الاردن..
13. سليمان، يحيى عطية وسعيد عبدة نافع (2001). تعليم الدراسات الاجتماعية للمبتدئين ط2، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
14. سمارة، نواف احمد، والعديلي عبد السلام موسى (2008). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
15. سويدان، سعادة حمدي والزهيرى حيدر عبد الكريم محسن (2018). اتجاهات حديثة في تدريس ط1، الاردن عمان، الابتكار للنشر والتوزيع.
16. السيد، فؤاد البهي (2005). علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، للنشر والتوزيع، القاهرة.
17. الطيطي، محمد حمد (2004). البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم تعلمها وتعليمها، الطبعة الاولى، دار الامل، اربد، عمان.
18. الطيطي، محمد واخرون (2002). مدخل الى التربية، ط1، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
19. عبادة، احمد (2007). التفكير الابتكاري، المعوقات والمسيرات، القاهرة: مركز الكتاب.
20. عبد الهادي، نبيل (2002). مدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، ط2، دار الوائل عمان.
21. عطية، محسن علي (2008). الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
22. عودة، احمد سليمان (1993). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط4، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد.
23. العيسوي، جمال مصطفى واخرون، (2005). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساسي بين لبنظرية والتطبيق، الطبعة الاولى، العين: دار الكتاب الجامعي.
24. فان دالين، ديوبولد (1985). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
25. الفتلاوي، سهيلة محسن (2003). المدخل الى التدريس، عمان: دار الشروق.
26. الكبيسي، عبد الواحد حميد (2008). طرائق تدريس الرياضيات اساليبيه (امثلة مناقشات)، عمان الاردن: مكتبة المجتمع العربي.
27. اللقاني، احمد حسين (2013). المناهج بين النظرية والتطبيق، ط4، القاهرة، دار عالم الكتب.
28. اللقاني، احمد حسين، ابو سنينة، عوده عبد الجواد (1990). اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، مكتبة، دار الثقافة عمان.
29. اللقاني، احمد حسين (1979). اعداد الاجتماعية وتنمية التفكير، عالم الكتب القاهرة.
30. محمد، وائل عبد الله، ريم احمد (2010). تصميم المنهج المدرسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
31. محمد محمد جاسم (2004): علم النفس التربوي وتطبيقاته الطبعة 4 عمان مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
32. ملحم، سامي محمد (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الاردن.